Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (2) August(2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

الشرك وأنواعه دراسة في ضوء الحديث الشريف

م. د. فيصل محمد عباس الجنابي

ديوان الوقف السني / دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية

alsharikat wa'anwaeuha dirasat fi daw' alhadith alsharif bahath bih taqaduma.

ma. du. faysal muhamad eabaas aljanabiu

الملخص

إن الشرك بالله تعالى من أعظم الذنوب، وقد حذرت منه الكثير من الآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة، فعلى كل مسلم ان يتجنب الشرك والاسباب المؤدية اليه؛ كي يغفر الله سبحانه وتعالى له ذنوبه؛ لأن الشرك من الذنوب التي لا تغفر مالم يتب صحابها عنها، ويدخل بالاسلام؛ وقد قمت بدراسة هذا الموضوع وبينت خطورة الشرك، وانواعه، والفرق بين الشرك الاكبر والاصغر في ضوء الأحاديث النبوية الشريفة؛ ليسهل على الناس الرجوع اليه , والاستفادة منه . **الكلمات المفتاحية(الشرك، انواع، الحديث، ضوء، دراسة)**

Almulakhas
'iina alshirk biallah min 'aezam aldhunuba, waqadat minh alkathir min alayat alquraniati, wal'ahadith alnabawiat alsharifati, wala kulu muslim an yatajanab alshirk wal'asbab almuadiyat 'iilayhi; kay yaghfir allah subhanah wataealaa lah dhunubahu; li'ana alshirk min aldhunub aladhi la yaerif almal yatibu 'ashabuha eanha, wayadkhul bialsalamu; waqad qumt bidirasat hadha almawdue watasabab fi alsharka, wanwaeihi, walfarq bayn alshirk alakbir waliasghar fi daw' al'ahadith alnabawiat alsharifati; liashul ealaa alnaas alrujue , 'iilaa minhAlkalimat almiftahia(alsharka, anawaei, alhadithi, daw'a, dirasatun)

المقدمـــة

الحمد لله الذى نور بكتابه القلوب ، وانزله في اوجز لفظ واعجز أسلوب ، فأعيت بلاغته البلغاء ، واعجزت حكمته الحكماء ، وابكمت فصاحته الخطباء , احمده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وان محمدا عبده ورسوله المصطفى، ونبيه المرتضى ، الظافر من المحامد بالخصل الظاهر بفضله على ذوى الفضل , معلم الحكمة ، وهادى الامة , ارسله بالنور الساطع ، والضياء اللامع ، صلى الله عليه وعلى آله الابرار، وصحبه الاخيار . اما بعد فان المسلم على خير كثير ما دام بعيد عن الاشراك بالله قال تعالى: : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴾[1] فعلى كل مسلم ان يتجنب الشرك والاسباب المؤدية اليه ؛ كي يغفر الله سبحانه وتعالى له ذنوبه ؛ لان الشرك من الذنوب التي لا تغفر مالم يتب صحابها عنها ويدخل بالاسلام؛ لذا فقد قمت بدراسة الشرك وأنواعه في ضوء الحديث الشريف؛ ونظرا لمكانة هذا الموضوع وتعلقه بعقيدة المسلم احببت ان اكتب فيه ؛ ليسهل على الناس الرجوع اليه , والاستفادة منه , وعليه كانت خطتي في البحث بعد المقدمة هي :المبحث الاول: معاني الالفاظ المبحث الثاني: خطورة الشرك بالله المبحث الثالث : انواع الشرك. المبحث الرابع: الفرق بين الشرك الاكبر والاصغر. ومن ثم الخاتمة. وقد بذلت قصارى جهدي في هذا العمل ، فما كان فيه من صواب فمن الله ، وما كان من خطأ فمن الشيطان ومني ، والله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم منه براء ، وأدعو الله تعالى أن يتقبل مني عملي هذا ، وأن لا يحرمني واجره ، وهو ولي التوفيق ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين , والتابعين لهم بإحسان الى يوم الدين وسلم تسليماً .

المبحث الاول: معاني الالفاظ .

مفهوم الشرك يعتبر الشرك من المصطلحات كثيرة الترداد في الشريعة الإسلامية، بل حتى في الشرائع الأخرى التي جاء بها الأنبياء الكرام؛ وذلك لما لها من علاقة وثيقة بقبول الإيمان وقوته أو رده على صاحبه إن أحدث في دينه ما كان فيه من الشركيّات، ولتعلقه بعلاقة الناس جميعا مع خالقهم من حيث إفراده بالخلق والإيجاد، أو إشراك أحد معه في خلق الكون أو العبادة بلا وجه حق، وقد بيّنت ذلك جميع الكتب السماوية التي جاء بها الأنبياء والرسل بالإضافة للقرآن الكريم، والشركأكبر الكبائر، وهو الماحق للأعمال، والمبطل لها، والحارم المانع من ثوابها، فكل من عدل بالله غيره: بالحب، أو التعظيم، أو اتبع خطواته، ومبادئه المخالفة لملة إبراهيم عليه السلام فهو مشرك[٢]، وفيما يأتي بيان معنى الشرك في اللغة والاصطلاح. **الشرك في اللغة:** قال بن فارس: "الشِّرْكَةُ، هو أن يكون الشيء بين اثنين لا ينفرد به أحدهما، ويقال: شاركت فلانا في الشيء، إذا صرت شريكه، وأشركت فلانا، إذا جعلته شريكا لك:[٣]، وقال بن منظور:" الشِّرْكَةُ والشَّرِكة سواء: مخالطة الشريكين يقال: اشترَكنا بمعنى تشاركنا، والجمع أشراك وشركاء، يقال أشرك بالله: جعل له شريكا في ملكه تعالى الله عن ذلك، والاسم الشرك، قال الله تعالى حكاية عن عبده﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ ﴾[٤] والشرك: أن يجعل لله شريكا تعالى الله عن الشركاء والأنداد، وإنما دخلت التاء في قوله لا تشرك بالله؛ لأن معناه لا تعدل به غيره فتجعله شريكا له، لأن الله وحده لا شريك له ولا ند له ولا نديد[٥]، والشرك ايضا الكفر[٦].

وقال الراغب: وشرك الإنسان في الدين ضربان: أحدهما: الشرك العظيم، وهو: إثبات شريك لله تعالى. يقال: أشرك فلان بالله، وذلك أعظم كفر، والثاني: الشرك الصغير، وهو مراعاة غير الله معه في بعض الأمور، وهو الرياء والنفاق[٧].**الشرك في الاصطلاح:** للشرك في المعنى الاصطلاحي عدة معان بحسب النتيجة التي يوصل إليها الشرك، كما أنَّ له معنى خاصا رئيسيا حسب المنظور الشرعي للشرك، وبيان ذلك في الآتي. **معنى الشرك في الاصطلاح:** هو اتّخاذ شريك أو ندٍّ مع الله سبحانه وتعالى في كونه ربًّا خالقا متصرفا في الكون والخلق، أو في عبادة أحد معه من البشر أو الكائنات أو المخلوقات أو الجمادات، أو في الأسماء والصّفات بإضافة ما لم يسمّ به نفسه من الأسماء ولم يتَّصف به من الصِّفات، أو أن يعطي صفة من صفات الله أو اسما من أسمائه لأحد من الخلق، كما فعل اليهود والنصارى وغيرهم من أصحاب الأديان السماويّة[٨]، ويُقصد بالنِّد هنا: النظير والشبيه والمثيل لله سبحانه وتعالى، لهذا فقد نهى الله عز وجل عن اتخاذ ندٍّ له من الخلق، وذم وبشع من يقوم بذلك فيتخذ من دون الله أنداداً، ومثال ذلك قول الله سبحانه وتعالى:﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾[٩] وقال تعالى:﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِۗ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴾[١٠] وقال تعالى:﴿ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِهِۦۗ قُلْ تَمَتَّعُوا۟ فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى ٱلنَّارِ ﴾[١١]. واخرج مسلم في صحيحه عن عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، قال: قال عبد الله، قال رجل: يا رسول الله، أي الذنب أكبر عند الله؟ قال: "أن تدعو لله ندا وهو خلقك" قال: ثم أي؟ قال: "أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك" قال: ثم أي؟ قال: "أن تزاني حليلة جارك" فأنزل الله عز وجل تصديقها:﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾[١٢][١٣].

واخرج البخاري في صحيحه عن ثور بن زيد المدني، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اجتنبوا السبع الموبقات"، قالوا: يا رسول الله وما هن؟ قال: "الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات"[١٤]، وقال في ارشاد الساري:" أحدها الشرك بالله، بأن يتخذ معه إله غيره"[١٥].

المبحث الثاني خطورة الشرك بالله.

لا شك ان الشرك بالله تعالى هو اعظم الذنوب، فلا يصل اليه ذنب في بشاعته وظلمه تعالى: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾[١٦] وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴾[١٧] فالشرك من أكبر الكبائر التي لا يغفرها الله تعالى للمرء إذا مات عليها، وذلك؛ لأنه يخالف عقيدة التوحيد وهي العقيدة الأساسية في عبادة الله تعالى، فقد خلقنا الله ورزقنا وسخر لنا كل شيء لخدمتنا ولم يطلب منا سوى الإيمان والعبادة له وحده، فكان حقًا عليه رزقنا وحقًا له علينا عبادته وحده لا شريك له قال تعالى:﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُۚ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾[١٨]، والشرك أعظم الذنوب، وذلك لأمور:١ ـ لأنه تشبيه للمخلوق بالخالق في خصائص الإلوهية فمن أشرك مع الله أحدا فقد شبهه به وهذا أعظم الظلم، قال تعالى:﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾[١٩] والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه،

فمن عبد غير الله فقد وضع العبادة في غير موضعها، وصرفها لغير مستحقها، وذلك أعظم الظلم[٢٠] ، وعاقبة هذا الذنب الخسارة العظمى يوم القيامة اخرج الحاكم عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال:(قلت: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: "هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس فيها سحاب؟ فقلنا: لا يا رسول الله، قال: "فهل تضارون في رؤية البدر صحوا ليس فيه سحاب؟» قالوا: لا، قال: " ما تضارون في رؤيته يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما، إذا كان يوم القيامة نادى مناد ألا لتلحق كل أمة بما كانت تعبد فلا يبقى أحد كان يعبد صنما ولا وثنا ولا صورة إلا ذهبوا حتى يتساقطوا في النار ويبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاجر وغبرات أهل الكتاب، ثم تعرض جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضا، ثم يدعى اليهود فيقول: ماذا كنتم تعبدون؟ فيقولون: عزيرا ابن الله، فيقول: كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فما تريدون؟ فيقولون: أي ربنا ظمئنا اسقنا، فيقول: أفلا تردون، فيذهبون حتى يتساقطوا في النار، ثم يدعى النصارى فيقول: ماذا كنتم تعبدون فيقولون: المسيح ابن الله، فيقول: كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فما تريدون؟ فيقولون: أي ربنا ظمئنا اسقنا، فيقول: أفلا تردون فيذهبون حتى يتساقطوا في النار فيبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاجر ثم يتبدى الله لنا في صورة غير صورته التي كنا رأيناه فيه أول مرة فيقول: أيها الناس لحقت كل أمة بما كانت تعبد وبقيتم، فلا يكلمه يومئذ إلا الأنبياء، فيقولون: فارقنا الناس في الدنيا ونحن كنا إلى صحبتهم فيها أحوج، لحقت كل أمة بما كانت تعبد ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك، فيقول: هل بينكم وبين الله من آية تعرفونها؟ فيقولون: نعم الساق، فيكشف عن ساق فيخر ساجدا أجمعون ولا يبقى أحد كان سجد في الدنيا سمعة ولا رياء ولا نفاقا إلا على ظهره طبق واحد كلما أراد أن يسجد خر على قفاه، قال: ثم يرفع برنا ومسيئنا وقد عاد لنا في صورته التي رأيناه فيها أول مرة، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعم أنت ربنا ثلاث مرات ثم يضرب الجسر على جهنم، قلنا: وما الجسر يا رسول الله بأبينا أنت وأمنا؟ قال: دحض مزلة لها كلاليب وخطاطيف وحسك بنجد عقيق يقال لها السعدان فيمر المؤمن كلمح البرق، وكالطرف، وكالريح، وكالطير وكأجاود الخيل والمراكب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكردس في نار جهنم، والذي نفسي بيده ما أحدكم بأشد منا شدة في استيفاء الحق يراه من المؤمنين في إخوانهم إذا رأوهم قد خلصوا من النار، يقولون: أي ربنا إخواننا كانوا يصلون معنا، ويصومون معنا، ويحجون معنا، ويجاهدون معنا، قد أخذتهم النار فيقول الله تبارك وتعالى: اذهبوا فمن عرفتم صورته فأخرجوه، وتحرم صورهم على النار فيجد الرجل قد أخذته النار إلى قدميه، وإلى أنصاف ساقيه، وإلى ركبتيه وإلى حقويه، فيخرجون منها بشرا ثم يعودون فيتكلمون فلا يزال يقول لهم حتى يقول: اذهبوا فأخرجوا من وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه)[٢١].٢ ـ إن الله أخبر أنه لا يغفر لمن لم يتب منه قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ﴾[٢٢]،إن الله أخبر أنه حرم الجنة على المشرك، وأنه خالد مخلد في نار جهنم قال تعالى:﴿ لَقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ وَقَالَ ٱلۡمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۖ إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ٧٢ ﴾[٢٣] ، اخرج ابن ماجة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قال ربكم: أنا أهل أن أتقى فلا يشرك بي غيري، وأنا أهل لمن اتقى، أن يشرك بي، أن أغفر له"[٢٤].٤ ـ إن الشرك يحبط جميع الأعمال قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۚ وَلَوۡ أَشۡرَكُواْ لَحَبِطَ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٨٨ ﴾[٢٥]٥ ـ إن المشرك حلال الدم والمال قال تعالى: ﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ وَخُذُوهُمۡ وَٱحۡصُرُوهُمۡ وَٱقۡعُدُواْ لَهُمۡ كُلَّ مَرۡصَدٖۚ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٥ ﴾[٢٦] وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله "[٢٧] ٦ ـ إن الشرك أكبر الكبائر، قال صلى الله عليه وسلم: " أكبر الكبائر الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وشهادة الزور، وشهادة الزورثلاثا أو: قول الزور " فما زال يكررها حتى قلنا: ليته سكت "[٢٨] والإشراك بالله قال بن دقيق العيد يحتمل أن يراد به مطلق الكفر ويكون تخصيصه بالذكر لغلبته في الوجود لا سيما في بلاد العرب فذكر تنبيها على غيره من أصناف الكفر ويحتمل أن يراد به خصوصه إلا أنه يرد على هذا الاحتمال أنه قد يظهر أن بعض الكفر أعظم من الشرك وهو التعطيل[٢٩].٧ ـ إن الشرك تنقص وعيب نزه الرب سبحانه نفسه عنهما فمن أشرك بالله فقد أثبت لله ما نزه نفسه عنه، وهذا غاية المحادة لله تعالى، وغاية المعاندة والمشاقة لله[٣٠]، وقد اخرج الترمذي في حديث له رواه عن عن زيد بن سلام، أن أبا سلام، حدثه أن الحارث الأشعري، حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بها ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها، وإنه كاد أن يبطئ بها، فقال عيسى: إن الله أمرك بخمس كلمات لتعمل بها وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها، فإما أن تأمرهم، وإما أنا آمرهم، فقال يحيى: أخشى إن سبقتني بها أن يخسف بي أو أعذب، فجمع الناس في بيت المقدس، فامتلأ المسجد وقعدوا على الشرف، فقال: إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن، وآمركم أن تعملوا بهن: أولهن أن تعبدوا الله ولا

تشركوا به شيئا، وإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق، فقال: هذه داري وهذا عملي فاعمل وأد إلي، فكان يعمل ويؤدي إلى غير سيده، فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك؟ وإن الله أمركم بالصلاة، فإذا صليتم فلا تلتفتوا فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت"(٣١).

المبحث الثالث: أنواع الشرك.

الشرك نوعان: النوع الأول: شرك أكبر يخرج من الملة، ويخلد صاحبه في النار إذا مات ولم يتب منه قال تعالى:﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَٱسْتَقِيمُوٓاْ إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴾(٣٢) ، وهو صرف شيء من أنواع العبادة لغير الله كدعاء غير الله، اخرج البخاري عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله، قال: النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت أخرى، قال النبي صلى الله عليه وسلم:"من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار" وقلت أنا: من مات وهو لا يدعو لله ندا دخل الجنة(٣٣)ومنه التقرب بالذبائح والنذور لغير الله، اخرج مسلم شعبة، قال: سمعت القاسم بن أبي بزة، يحدث عن أبي الطفيل، قال: سئل علي، أخصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء؟ فقال: ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء لم يعم به الناس كافة، إلا ما كان في قراب سيفي هذا، قال: فأخرج صحيفة مكتوب فيها: «لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من سرق منار الأرض، ولعن الله من لعن والده، ولعن الله من آوى محدثا"(٣٤)، وهذا الشرك ثلاثة اقسام:القسم الاول: القسم الأول: الشرك في الربوبية: وهو أن يجعل لغير الله تعالى معه نصيباً من الملك أو التدبير أو الخلق أو الرزق الاستقلالي(٣٥)الشرك في الأسماء والصفات: وهو أن يجعل لله تعالى مماثلاً في شيء من الأسماء أو الصفات، أو يصفه تعالى بشيء من صفات خلقه، فمن سمّى غير الله باسم من أسماء الله تعالى معتقداً اتصاف هذا المخلوق بما دل عليه هذا الاسم مما اختص الله تعالى به، أو وصفه بصفة من صفات الله تعالى الخاصة به فهو مشرك في الأسماء والصفات(٣٦).القسم الثالث: الشرك في الألوهية: وهو اعتقاد أن غير الله تعالى يستحق أن يعبد أو صرف شيء من العبادة لغيره(٣٧)**النوع الثاني:** شرك أصغر لا يخرج من الملة وهو قسمان:القسم الأول: شرك ظاهر، وهو: ألفاظ وأفعال، فالألفاظ كالحلف بغير الله اخرج الترمذي عن سعد بن عبيدة، أن ابن عمر سمع رجلا يقول: لا والكعبة، فقال ابن عمر: لا يحلف بغير الله، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك"(٣٨) هذا حديث حسن وقوله: ما شاء الله وشئت، اخرج البخاري عن ابن عباس قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم: ما شاء الله وشئت، قال: "جعلت لله ندا، ما شاء الله وحده"(٣٩)، وقول: لولا الله وفلان والصواب أن يقال: ما شاء الله ثم فلان، ولولا الله ثم فلان؛ لأن ثم للترتيب مع التراخي تجعل مشيئة العبد تابعة لمشيئة الله قال تعالى: ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (٤٠)(٤١).

وأما الواو فهي لمطلق الجمع، والاشتراك لا تقتضي ترتيبا ولا تعقيبا، ومثله قول: ما لي إلا الله وأنت. وهذا من بركات الله وبركاتك، وأما الأفعال: فمثل لبس الحلقة والخيط لرفع البلاء أو دفعه، ومثل تعليق التمائم خوفا من العين وغيرها، إذا اعتقد أن هذه أسباب لرفع البلاء أو دفعه، فهذا شرك أصغر، لأن الله لم يجعل هذه أسبابا، أما إن اعتقد أنها تدفع أو ترفع البلاء بنفسها فهذا شرك أكبر، لأنه تعلق بغير الله.القسم الثاني: الشرك الأصغر: شرك خفي، وهو الشرك في الإرادات والنيات ومنه:اولا: الرياء والسمعة كأن يعمل عملا مما يتقرب به إلى الله، يريد به ثناء الناس عليه كأن يحسن صلاته أو يتصدق لأجل أن يمدح ويثنى عليه، أو يتلفظ بالذكر ويحسن صوته بالتلاوة لأجل أن يسمعه الناس فيثنوا عليه ويمدحوه، والرياء إذا خالط العمل أبطله، اخرج الطبراني قال: حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا عبد الله بن شبيب، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :" إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر" قالوا: يا رسول الله وما الشرك الأصغر؟ قال: " الرياء يقال لمن يفعل ذلك إذا جاء الناس بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراءون فاطلبوا ذلك عندهم"(٤٢) وقال الحافظ العراقي:"وأخرجه أحمد والبيهقي في الشعب من حديث محمود بن لبيد وله رواية ورجاله ثقات ورواه الطبراني من رواية محمود بن لبيد عن رافع بن خديج"(٤٣).ثانيا: العمل لأجل الطمع الدنيوي كمن يحج أو يؤذن أو يؤم الناس لأجل المال أو يتعلم العلم الشرعي أو يجاهد لأجل المال، اخرج البخاري قال أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " تعس عبد الدينار، وعبد الدرهم، وعبد الخميصة، إن أعطي رضي، وإن لم يعط سخط، تعس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش، طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله، أشعث رأسه، مغبرة قدماه، إن كان في الحراسة، كان في الحراسة، وإن كان في الساقة كان في الساقة، إن استأذن لم يؤذن له، وإن شفع لم يشفع "(٤٤)، قال في كشف الخفاء:" رواه البخاري وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا، وفي لفظ للعسكري عنه أيضا مرفوعا: لعن بدل: تعس، وعزاه في الجامع الكبير للبخاري وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: "تعس عبد الدينار وعبد الدرهم"(٤٥).

المبحث الرابع:الفرق بين الشرك الاكبر والاصغر

يتخلص مما مر أن هناك فروقا بين الشرق الأكبر والأصغر، وهي:

١ ـ الشرك الأكبر يخرج من الملة قال تعالى:﴿ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾(٤٦) اما الشرك الأصغر لا يخرج من الملة(٤٧).

٢ ـ الشرك الأكبر يخلد صاحبه في النار قال تعالى:﴿ لَقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ وَقَالَ ٱلۡمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۖ إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ﴾(٤٨) اما الشرك الأصغر لا يخلد صاحبه فيها إن دخلها(٤٩).

٣ ـ الشرك الأكبر يحبط جميع الأعمال، وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ أُوحِيَ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ لَئِنۡ أَشۡرَكۡتَ لَيَحۡبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴾(٥٠)، اما الشرك الأصغر لا يحبط جميع الأعمال، وإنما يحبط الرياء والعمل لأجل الدنيا العمل الذي خالطاه فقط(٥١).

٤ ـ الشرك الأكبر يبيح الدم والمال قال تعالى:﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ وَخُذُوهُمۡ وَٱحۡصُرُوهُمۡ وَٱقۡعُدُواْ لَهُمۡ كُلَّ مَرۡصَدٖۚ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾(٥٢) اما الشرك الأصغر لا يبيحهما(٥٣).

٥ـ الشرك الاكبر من كبائر الذنوب به هو اكبر الكبائر قال صلى الله عليه وسلم: " أكبر الكبائر الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وشهادة الزور، وشهادة الزور ثلاثا أو: قول الزور " فما زال يكررها حتى قلنا: ليته سكت "(٥٤) ، اما الشرك الاصغر فهو ليس من الكبائر(٥٥).

٦ـ الشرك الأكبر يوجب العداوة بين صاحبه وبين المؤمنين، ولا يجوز للمؤمنين محبته وموالاته، ولو كان أقرب قريب قال تعالى:﴿ لَّا تَجِدُ قَوۡمٗا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ يُوَآدُّونَ مَنۡ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوۡ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ أَوۡ أَبۡنَآءَهُمۡ أَوۡ إِخۡوَٰنَهُمۡ أَوۡ عَشِيرَتَهُمۡۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٖ مِّنۡهُۖ وَيُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱللَّهِۚ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾(٥٦) وأما الكفر الأصغر فإنه لا يمنع الموالاة مطلقا، بل صاحبه يحب ويوالى بقدر ما معه من الإيمان، ويبغض ويعادى بقدر ما فيه من العصيان(٥٧).

الخاتمة

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد...

فبعد دراسة هذا الموضوع وبيان تفاصيله فاني خرجت بجملة من الامور اهما:

١. ان الشرك هو اتّخاذ شريك أو ندٍّ مع الله سبحانه وتعالى في كونه ربًّا خالقا متصرفا في الكون والخلق، أو في عبادة أحد معه من البشر أو الكائنات أو المخلوقات أو الجمادات، أو في الأسماء والصّفات بإضافة ما لم يسمّ به نفسه من الأسماء ولم يتّصف به من الصّفات، أو أن يعطي صفة من صفات الله أو اسما من أسمائه لأحد من الخلق.

٢. ان الشرك بالله تعالى هو اعظم الذنوب، فلا يصل اليه ذنب في بشاعته وظلمه وله خطورة كبيرة كما مر في البحث.

٣. ان الشرك ينقسم الى قسمين شرك اكبر مخرج من الملة، وشرك اصغر لا يخرج صاحبه من الملة.

قائمة المصادر والمراجع بعد القران

١. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت: ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر،ط٧، ١٣٢٣هـ.

٢. الباعث على إنكار البدع والحوادث، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت: ٦٦٥هـ)،تحقيق: عثمان أحمد عنبر، دار الهدى – القاهرة،ط١،١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م.

٣. التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م)، ط١،١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٤. تسهيل العقيدة الإسلامية، عبد الله بن عبد العزيز بن حمادة الجبرين ، دار العصيمي للنشر والتوزيع.

٥. التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، عالم الكتب عبد الخالق ثروت–القاهرة، ط١،١٤١٠هـ–١٩٩٠م.

٦. سد الذرائع في مسائل العقيدة على ضوء الكتاب والسنة الصحيحة ، عبد الله بن شاكر الجنيدي،الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ،ط٤، ١٤٢٢هـ ـ٢٠٠٢هـ.

٧. سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: ٢٧٣هـ)،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.

٨. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣) ،وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)،شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط٢، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.

٩. الشرك في القديم والحديث، أبو بكر محمد زكريا،أصل هذا الكتاب: رسالة علمية نال بها الباحث درجة الماجستير بتقدير ممتاز من شعبة العقيدة بالجامعة الإسلامية، بإشراف الأستاذ الدكتور أحمد بن عطية الغامدي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.

١٠.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م.

١١.صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١٤٢٢،١هـ.

١٢.صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٣.عقيدة المسلم في ضوء الكتاب والسنة – المفهوم، والفضائل، والمعنى، والمقتضى، والأركان، والشروط، والنواقص، والنواقض، د. سعيد بن على بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، الرياض، توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض.

١٤.فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.

١٥.كتاب الأيمان "ومعالمه، وسننه، واستكماله، ودرجاته"، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: ٢٢٤هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢١هـ –٢٠٠٠م.

١٦.كتاب التوحيد، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية، ط٤، ١٤٢٣هـ.

١٧.كشف ما ألقاه إبليس من البهرج والتلبيس على قلب داود بن جرجيس، عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي (ت: ١٢٨٥هـ)، تحقيق: عبدالعزيز بن عبدالله الزير آل حمد، دارا العاصمة للنشر والتوزيع، ١١٩٣هـ – ١٢٨٥هـ .

١٨. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت،ط٣، ١٤١٤ هـ.

١٩.مباحث العقيدة في سورة الزمر، ناصر بن علي عايض حسن الشيخ، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية،ط١، ١٤١٥هـ– ١٩٩٥م.

٢٠.مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، تحقيق:حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤م.

٢١.المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط٢.

٢٢.معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٢٣.المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت: ٨٠٦هـ)، دار ابن حزم، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م

٢٤.المستدرك على الصحيحين, أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ)،تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١،١٤١١ – ١٩٩٠.

٢٥.المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت: ٥٠٢هـ)، تحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق ـ بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ.

٢٦.المسند الجامع ، حققه ورتبه وضبط نصه: محمود محمد خليل، دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات، الكويت، ط١، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م.

٢٧.المفيد في مهمات التوحيد، الدكتور عبد القادر بن محمد عطا صوفي ، دار الاعلام، ط١٤٢٢،١هـ– ١٤٢٣هـ.

٢٨.نعمة الذريعة في نصرة الشريعة، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحَلَبي الحنفي (ت: ٩٥٦هـ)، تحقيق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، دار المسير – الرياض،ط١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٢٩.نور الإسلام وظلمات الكفر في ضوء الكتاب والسنة، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، الرياض، توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض.

٣٠. نور التوحيد وظلمات الشرك في ضوء الكتاب والسنة، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، الرياض، توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض.

هوامش البحث

(١) سورة النساء: من الآية:١١٦.

(٢) ينظر: عقيدة المسلم في ضوء الكتاب والسنة – المفهوم، والفضائل، والمعنى، والمقتضى، والأركان، والشروط، والنواقص، والنواقض، د. سعيد بن على بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، الرياض، توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض:٥٣٦/١، نور التوحيد وظلمات الشرك في ضوء الكتاب والسنة، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، الرياض، توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض: ص:١٨.

(٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م :٢٦٥/٣، مادة شرك.

(٤) سورة لقمان: الآية:١٣.

(٥) ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت،ط٣، ١٤١٤ هـ: ٤٤٩/١٠– ٤٥٠، مادة شرك.

(٦) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م:١٥٩٣/٤، مادة شرك، لسان العرب : ٤٥٠/١٠، مادة شرك.

(٧) ينظر: المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت: ٥٠٢هـ)، تحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق ـ بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ:٤٥١/١, مادة شرك.

(٨) ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، عالم الكتب عبد الخالق ثروت–القاهرة، ط١٤١٠،١هـ–١٩٩٠م: ص:٢٠٣، التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م)، ط١٤٢٤،١هـ – ٢٠٠٣م: ص:١٢١.

(٩) سورة البقرة: الآية:٢٢.

(١٠) سورة البقرة: الآية:١٦٥.

(١١) سورة ابراهيم: الآية:٣٠.

(١٢) سورة الفرقان: الآية:٦٨.

(١٣) اخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الايمان ، باب كون الشرك أقبح الذنوب، وبيان أعظمها بعده، رقم(١٤٢):٩١/١.

(١٤) اخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الوصايا، باب، باب قول الله تعالى: {إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما، إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا}، رقم(٢٧٦٦):١٠/٤.

(١٥)إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت: ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر ،ط٧، ١٣٢٣هـ:٢٢/٥.

(١٦) سورة لقمان: من الآية:١٣.

(١٧) سورة لقمان: من الآية:١٣.

(١٨) سورة ابراهيم: الآية:٣٢- ٣٣- ٣٤.

(١٩) سورة لقمان: الآية:١٣.

(٢٠) ينظر: كشف ما ألقاه إبليس من البهرج والتلبيس على قلب داود بن جرجيس، عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب (ت: ١٢٨٥هـ)، تحقيق: عبدالعزيز بن عبدالله الزير آل حمد، دارا العاصمة للنشر والتوزيع، ١١٩٣هـ – ١٢٨٥هـ: ص:١٥٣، سد الذرائع في مسائل العقيدة على ضوء الكتاب والسنة الصحيحة ، عبد الله بن شاكر الجنيدي،الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ،ط٤، ١٤٢٢هـ ـ٢٠٠٢هـ: ص:١٨٣.

(٢١) ينظر: اخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الاهوال، رقم(٨٧٢٦) :٦٢٦/٤، وقال :"هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما اتفقا على حديث الزهري، عن سعيد بن المسيب، وعطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة مختصرا، وأخرج مسلم وحده حديث عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد بأقل من نصف هذه السياقة ".

(٢٢) سورة النساء: الآية:٤٨.

(٢٣) سورة المائدة: الآية:٧٢.

(٢٤) اخرجه ابن ماجة، كتاب الزهد، باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة، رقم(٤٢٩٩):١٤٣٧/٢، وفي سنده سهيل بن عبد الله، وهذا حديث غريب، ؛ لان سهيل ليس بالقوي في الحديث، وقد تفرد بهذا الحديث عن ثابت، ينظر: المسند الجامع ، حققه ورتبه وضبط نصه: محمود محمد خليل، دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات، الكويت، ط١، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م:١٩٩/١.

(٢٥) سورة الانعام: الآية:٨٨.

(٢٦) سورة التوبة: الآية:٥.

(٢٧) اخرجه البخاري، كتاب الايمان، باب: {فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم}،رقم(٢٥):١٤/١.

(٢٨) اخرجه البخاري، كتاب استتابة المرتدين والمعاندين، باب إثم من أشرك بالله، وعقوبته في الدنيا والآخرة،رقم(٦٩١٩):١٣/٩.

(٢٩) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب :٤١١/١٠.

(٣٠) ينظر: الشرك في القديم والحديث، أبو بكر محمد زكريا،أصل هذا الكتاب: رسالة علمية نال بها الباحث درجة الماجستير بتقدير ممتاز من شعبة العقيدة بالجامعة الإسلامية، بإشراف الأستاذ الدكتور أحمد بن عطية الغامدي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م:٩١٥/٢، مباحث العقيدة في سورة الزمر، ناصر بن علي عايض حسن الشيخ، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية،ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م: ص:٤٢٩.

(٣١) اخرجه الترمذي، باب ما جاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة، رقم(٢٨٦٣) :١٤٨/٥، وقال: "هذا حديث حسن صحيح غريب قال محمد بن إسماعيل: الحارث الأشعري له صحبة وله غير هذا الحديث".

(٣٢) سورة فصلت: الآية:٦.

(٣٣) اخرجه البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: {ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله}، رقم(٤٤٩٧):٢٣/٦.

(٣٤) اخرجه مسلم، كتاب الاضاحي، باب تحريم الذبح لغير الله تعالى ولعن فاعله، رقم(٤٥-١٩٧٨):١٥٦٧/٣.

(٣٥) ينظر: تسهيل العقيدة الإسلامية، عبد الله بن عبد العزيز بن حمادة الجبرين ، دار العصيمي للنشر والتوزيع: ص:١٥٢.

(٣٦) ينظر: المرجع السابق: ص:١٥٢.

(٣٧) ينظر: المرجع نفسه: ص:١٦١.

(٣٨) اخرجه الترمذي في سننه ، كتاب الاضاحي، باب ما جاء في كراهية الحلف بغير الله، رقم(٢٠٠٨):٤١٢/٣.

(٣٩) اخرجه البخاري في الادب المفرد، باب قول الرجل: ما شاء الله وشئت، رقم(٧٨٣):٢٧٤/١.

(٤٠) سورة التكوير: الآية:٢٩.

(٤١) ينظر: نعمة الذريعة في نصرة الشريعة، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحَلَبي الحنفي (ت: ٩٥٦هـ)، تحقيق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، دار المسير – الرياض،ط١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م:ص:١٢٣.

(٤٢) اخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب محمود بن لبيد الانصاري عن رافع بن خديج ، رقم(٤٣٠١):٢٥٣/٤، وقال في مجمع الزوائد:" رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح"، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، تحقيق:حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤م :١٠٢/١.

(٤٣) ينظر: المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت: ٨٠٦هـ)، دار ابن حزم، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م: ص:١٢٠٣.

(٤٤) اخرجه البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب باب الحراسة في الغزو في سبيل الله ، رقم(٢٨٨٧):٣٤/٤.

(٤٥) ينظر: كشف الخفاء ومزيل الإلباس ، إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي، أبو الفداء (ت: ١١٦٢هـ)، المكتبة العصرية، تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي ، ط١، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م:٣٥٤/١.

(٤٦) سورة التوبة: من الآية:٥.

(٤٧) ينظر: المفيد في مهمات التوحيد، الدكتور عبد القادر بن محمد عطا صوفي ، دار الاعلام، ط١٤٢٢،١هـ– ١٤٢٣هـ: ص:١١١.

(٤٨) سورة المائدة: الآية:٧٢.

(٤٩) ينظر: كتاب التوحيد، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية، ط٤، ١٤٢٣هـ: ص:١٨.

(٥٠) سورة الزمر: الآية:٦٥.

(٥١) ينظر: المفيد في مهمات التوحيد: ص:١١١.

(٥٢) سورة التوبة: الآية:٥.

(٥٣) ينظر: كتاب التوحيد : ص:١٨.

(٥٤) ينظر: سبق تخريجه: ص: ١١.

(٥٥) ينظر: كتاب التوحيد : ص:١٨.

(٥٦) سورة المجادلة: ص:٢٢.

(٥٧) ينظر: نور الإسلام وظلمات الكفر في ضوء الكتاب والسنة، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، الرياض، توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض: ص:٢٧.